

بحار الأنوار

[49] فقال ابن عباس لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): أشهد يا أبا الحسن أنك من

الراسخين في العلم فقال: ويحك ومالي لا أقول ما قلت في نفس من استعظمه ﷻ تعالى في عظمته جلت فقال: (وإنك لعلى خلق عظيم) (1) ايضاح: المقمة بكسر الميم: المحبة والتهافت: التساقط والشيح بالكسر: نبت تنبت بالبادية قوله صلوات ﷻ عليه: (ومراتع البقع) البقع بالضم جمع الابقع وهو ما خالطا بياضه لون آخر، ولعل المراد الغراب الابقع فإنه يفر من الناس و يرتع في البوادي ويحتمل أن يكون في الاصل البقيع أو لفظ آخر، والظاهر أن فيه تصحيفا قوله: (بحجب ثلاثة) لعل المراد البطن والرحم والمشيمة حيث أخفى حمله عن نمرود، أوفي الغار بثلاثة حجب، أو أحدها عند الحمل والثاني في الغار والثالث في النار والمقمح: الغاض بصره بعد رفع رأسه، واختلف في تفسير الآية فقيل: إنه مثل ضربه ﷻ تعالى للمشركين في إعراضهم عن الحق فمثلهم كمثل رجل غلت يداه إلى عنقه لا يمكنه أن يبسطهما إلى خير، ورجل طامع برأسه لا يبصر موطن قدميه: وقيل: إن المعنى بذلك ناس من قريش هموا بقتل النبي (صلى ﷻ عليه وآله) فصاروا هكذا وهذا الخبر يدل على الاخير والسبع الطوال على المشهور من البقيرة إلى الاعراف، و السابعة سورة يونس أو الا نفال وبرأة جميعا، لانهما سورة واحدة عند بعض والمراد هنا ما يبقى بعد إسقاط البقرة والمائدة وبراءة وقوله: (والقرآن العظيم) اريد به بقية القرآن، أو المراد به الفاتحة أيضا وقوله: (واعطي الكتاب) إشارة إلى البقية قوله: (عليه السلام): (في هذا الاسم) يحتمل أن يكون المعنى أن اسمه (صلى ﷻ عليه وآله) يدل على أن ﷻ تعالى ألقى محبته على العباد لدلالته على كونه محمودا في السماء والارض، أو يكون المراد بالاسم الذكر، فكثيرا ما يطلق عليه مجازا، أو أن قوله: (إذ تم) في قوة البذل _____ (1) الاحتجاج: 111 - 120 وفيه: من استعظمه ﷻ عزوجل في عظمته فقال جلت عظمته: (وانك لعلى خلق عظيم).